

نحن نقول بحياة الأمة لا يقتلها ليحيا أفراد ليسوا من الأمة في شيء ولا يمكن أن يكونوا... لأنهم يعملون في سبيل باطلهم.

## 67 سنة من الحياة الزوجية

### تنتهي بوفاة الزوجين في يوم واحد

جمعتهما الحياة الزوجية لمدة 67 سنة ليتوفيا في اليوم نفسه وذلك في ولاية كاليفورنيا. وكان الزوج فلويد هارتفيغ توفي عن عمر يناهز الـ 90 سنة وتوفيت بعده زوجته فايليت عن 89 سنة بفارق خمس ساعات، وذلك في 11 شباط الجاري.

وقال أولاد الزوجين إنهم قربوا سريري والديهما حتى تلاصقا وتشابكا بأيديهما قبل وفاتهما. وقالت ابنة الراحلين دونا سكاتون إنهما رغبا في الوفاة سوياً وكان من المفروض أن يتحقق الأمر كما تحقق. إنهما كانا مولودين خصيصاً لبعضهما البعض.

وتعرف الزوجان فلويد وفايليت هارتفيغ على بعضهما بعضاً منذ طفولتهما وترعرعا في مجتمع ريفي في المنطقة الوسطى من ولاية كاليفورنيا. وبدأت علاقتهما الرومانسية في مرقص جاء إليه فلويد أثناء إجازته القصيرة حينما كان جندياً بحرياً، ليتزوج الاثنان في 16 آب عام 1947 ويزرقا بثلاثة أولاد.



## علماء المتحجرات يكتشفون في البيرو

### أحافير لأقدم التماسيح في العالم

صادت سبعة أنواع من التماسيح القديمة فرائسها منذ 13 مليون سنة في مستنقعات وبحيرات حوض نهر الأمازون الذي تشكل في شمال شرق البيرو منذ 10 ملايين سنة تقريبا. وتدل على ذلك نتائج دراسة استمرت لمدة عشر سنوات للأحافير التي وجدت في هذه المنطقة.

وأظهرت هذه الدراسة أمام العلماء أكبر تنوع ممكن من التماسيح التي تعايشت مع بعضها في مكان واحد وفي زمن واحد طوال كل تاريخ وجود هذه الفصيلة من الكائنات الحية. ويمكن تحليل مثل هذه الكثرة الكبيرة من التماسيح في مكان واحد بوفرة الغذاء المناسب لها هناك.

وتشير المعطيات المتوافرة إلى أن الأسماك القوية كانت نادرة جداً في هذه المنطقة، على الرغم من كثرة اللاقريات (القشريات والرخويات) وتنوعها هناك.

وأجرت البعثة العلمية تحت رئاسة البروفيسور جون فلين من متحف الطبيعة الأمريكية حفرياتها في شمال شرق البيرو منذ عام 2002. ووجد الباحثون هناك بقايا سبعة أنواع من التماسيح، كانت ثلاثة منها غير معروفة للعلماء سابقاً.

ويعتقد العلماء أنهم كشفوا عن آثار تلك الفترة التاريخية التي وصلت فيها المنظومة البيئية لهذا الإقليم إلى أوجها من ناحية كثرة الكائنات الحية وتنوعها، أي الفترة التي سبقت قيام منظومة نهر الأمازون المعاصر.



## السجائر ليست مهدئة

بيّنت نتائج دراسة علمية أجراها علماء النفس، أنه ليس للسجائر مفعول مهدئ للإنسان. ووفق نتائج الدراسة العلمية التي أجراها علماء نفس من جامعة لندن، يتعرض المدخن للكآبة والقلق أكثر من غير المدخن.

وقد أثبت العلماء أن ترك التدخين، يؤدي إلى تحسّن الحالة النفسية للشخص، ويصبح مستوى القلق والكآبة عنده اعتيادياً كما عند الذين لم يدخنوا سابقاً.

ودرس العلماء حالة 6500 شخص تجاوزوا سن الأربعين، وتبيّن لهم أن 18.3 في المئة من المدخنين يعانون من الكآبة والقلق مقابل 10 في المئة من غير المدخنين و11.3 في المئة من بين الذين تركوا التدخين.

يؤكد عالم النفس روبرت ويست أن الشخص الذي كان يدخن فترة طويلة يعاني من مستوى القلق والكآبة نفسه الذي يعاني منه الشخص الذي لم يدخن في حياته أبداً، أي أن ترك التدخين هو مفتاح لتحسين الحالة الصحية البدنية والنفسية للإنسان.



## تقنية ثلاثية الأبعاد تعيد أعصاب

### مصابة إلى حالتها السليمة

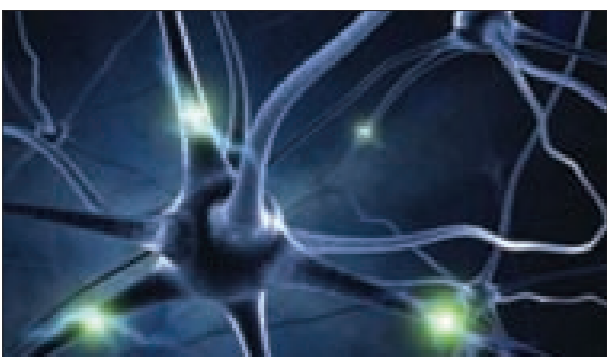
قدّم فريق من العلماء من جامعة شيفيلد البريطانية أداة قادرة على إعادة سلامة الأعصاب البشرية المصابة. وسميت هذه الأداة NGC (قناة موصلة للأعصاب) وهي واعدة بأن تصبح اختراعاً جديداً في إصلاح جهاز الأعصاب بعد وقوع إصابات مختلفة فيه.

وتعتبر هذه الأداة هيكلاً مريباً من أنابيب متناهية الصغر توصل برؤوس الألياف العصبية المصابة، ليقوم النسيج العصبي بإعادة سلامة مكان الإصابة من جراء نموه الطبيعي من خلال أنابيب الهيكل.

وقد يعاني أشخاص من ذوي الأعصاب المصابة من حالات مرضية مختلفة، بما فيها فقدان كامل للإحساس في منطقة الإصابة. وتفترض أساليب مطبقة حالياً لمكافحة هذه الإصابات إجراء عملية جراحية خطيرة توصل رؤوس الأعصاب المصابة خلالها عن طريق الخياطة، وهذا لا يمكن أن يؤمن شفاءً أكيداً بأي شكل من الأشكال.

ويستخدم الأسلوب المطروح من قبل مهندسي الأحياء نظام التصميم الأوتوماتيكي والحصول على المنتج النهائي بواسطة طباعة ثلاثية الأبعاد. ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها تستجيب لأنواع مختلفة من إصابات الأعصاب.

وأجرى الباحثون تجاربهم على الفئران التي وصلت لديها المسافة الفاصلة بين رأسي التفرّع العصبي 3 ميليمترات. وتشافت هذه الفئران بفضل استخدام NGC خلال 21 يوماً فقط.



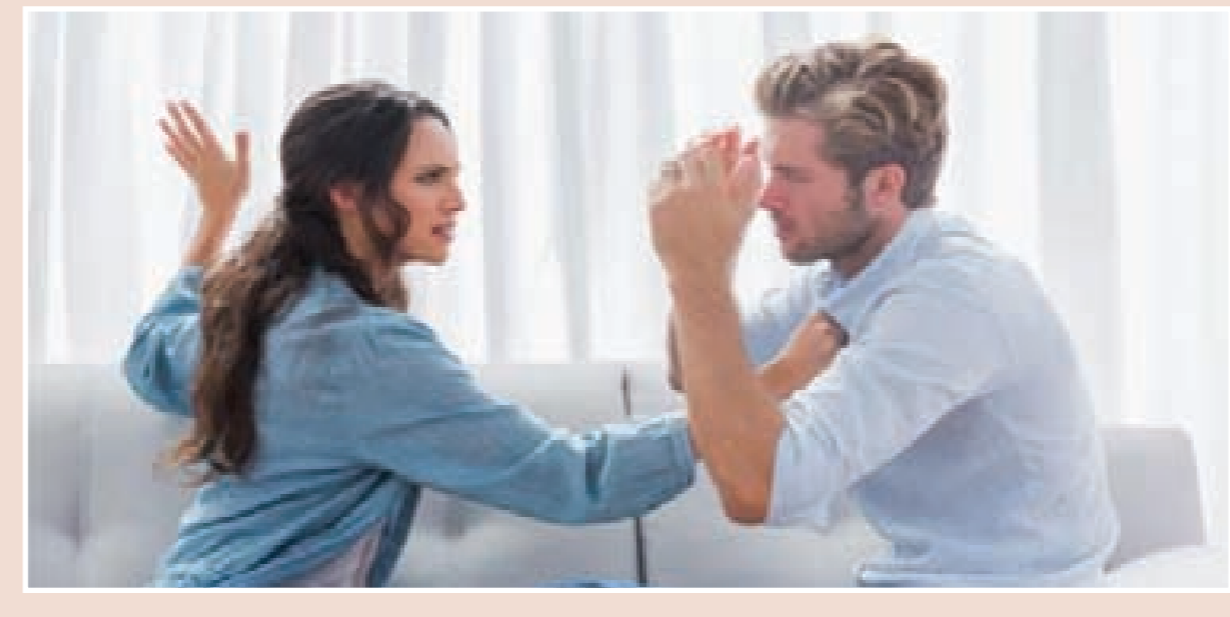
## مركز لإيواء ضحايا العنف الزوجات في بلجيكا

حياته بالمنزل خلال العام الماضي، مقابل امرأة واحدة من كل 10 نساء، وفقاً لأرقام مركز الدعم من أجل الرفاه العام في إقليم الفلاندرز. وأضاف المركز أن الرجال قد يتعرضون للعنف على أيدي زوجاتهم، أو نساء أخريات من الأسرة.

أزواجهن في المنزل، لكن حتى هذه اللحظة لم يكن هناك مراكز مشابهة لإيواء الرجال، بحسب صحيفة «دي مورغن» الفلمنكية أمس.

جدير بالذكر أن واحداً من كل 20 رجلاً في بلجيكا تعرّض لسوء معاملة من شريكة

تشهد بلجيكا اعتباراً من آذار المقبل، وجود المركز الأول لاستضافة ضحايا العنف المنزلي من الرجال، حيث فتحت المؤسسة الأولى من هذا النوع أبوابها في مقاطعة أنتويرب. وتوجد في بلجيكا منذ أعوام مراكز لإيواء النساء اللواتي تعرّضن للعنف على يد



## لعبة حروب إغريقية تدعم

### اللغة العربية لأجهزة أندرويد

تتوفر في متجر تطبيقات الأجهزة الذكية مجموعة كبيرة من الألعاب الاستراتيجية التي تقدم رسومات عالية الدقة ومراحل مختلفة تجعل اللعبة مُميّزة، لكن مُعظم هذه الألعاب لا يتوفر مجاناً ويطلب من المستخدم الدفع مقابل إكمال اللعب.

لذا يُمكن للمستخدمين الآن تجربة لعبة Age of Sparta المجانية والمتوافرة لأجهزة أندرويد، ويندوز فون إضافة إلى آيفون، وهي لعبة حروب إغريقية تتميز بنظام قتال فريد من نوعه وآلاف اللاعبين الذين قد يتحالفون لخوض الحرب بشكل جماعي.

يُمكن من خلال اللعبة بناء مدينة وتجهيز الجيوش وإنهاء بعض الأبنية للحصول على نقاط قوة أكثر لتدعيم الجيش والهجوم للانتصار في الحروب.



## آخر الكلام

### طرابلس تبدأ مسيرتها الحزبية من محلة التربيعة

#### ◆ الياس عشي

يستعدّ الحزب السوري القومي الاجتماعي للاحتفال غداً بالذكرى الحادية عشرة بعد المئة لولادة المؤسس الزعيم أنطون سعادة. ترى ماذا أعدنا، نحن القوميون في طرابلس، لاستقبال الأول من آذار هذا العام؟

لا أتحدّث هنا عن البيانات التي ستصدر، ولا عن الخطب التي ستلقى، ولا عن الشموع التي ستضاء، ولا عن الاحتفالات التي ستقام في الوطن وعبر الحدود. هذه صارت من الطقوس. تعودناها. صارت جزءاً من الأرشيف.

أتحدّث اليوم عن طرابلس، عن مدينة الضوء وماء الورد مثلما تعودت أن أصفها في أدبياتي كلما دار الحديث عنها، ولطالما تساءلت: كيف سمحنا، نحن القوميون، لمدينة اسمها طرابلس أن تتهم بالعصبية الدينية، وبأنها حاضنة للحركات التكفيرية، غير أبهيئ لتاريخها الناصع في انتماء الكثيرين من أبنائها إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي؟ ومتى؟ في الأشهر الأولى من تأسيسه!

أولاً: لو كان هذا الاتهام صحيحاً لرفض الحزب بمجرد أن يكون اسم مؤسسه أنطون! وفي هذا الصدد يروي الدكتور أنيس فريحة في كتابه «قبل أن نسي» في الصفحة 159 الواقعة الأتية:

«... وتمرّ الأيام، وينجح أنطون في تأسيس حزب. وكان يتمنى أن يكون في عداه. وأذكر قولاً له مرّة: لن تنجح يا أنطون في تأسيس حزب كهذا واسمك أنطون! على الأقل غير اسمك هذا من اسم قدّيس إلى اسم زعيم محارب.»

ضحك وقال: ستجمعنا الأيام». إلى هنا ينتهي كلام المؤرخ أنيس فريحة.

بعد عشر سنوات من هذا الحوار (1947) عاد سعادة من مغتربه القسري إلى لبنان، فاستقبل في مطار بيروت استقبالا قل نظيره. هذا الاستقبال كان الردّ الطبيعي لشكوك فريحة.

صوّقوني... لقد اجترح «أنطون» أعجوبة!

ثانياً: لو كان هذا الاتهام صحيحاً، كيف قبل الطرابلسيون بالمبدئين الأولين من مبادئ الحزب الإصلاحية الذين يقولان بفصل الدين عن الدولة، وبمنع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميون؟

وكيف لطرابلس مدينة الضوء أن تقبل هذا الاتهام فيما أوّل هيئة لمنفذية طرابلس خرجت أسماؤها، على ما يروي جبران جريج في كتابه «مع أنطون سعادة»، من عيادة الدكتور سمح علم الدين في محلة التربيعة وبحضور الزعيم نفسه (1934). ويضيف جبران: «ولم تمض سنوات ثلاث حتّى كانت جموع القوميون تقبّل للزعيم المؤسس استقبالا حاشداً بدأ في القلمون، حيث كانت الجموع قد احتشدت في المقهى الملاصق للطريق العام وعلى الطريق نفسها. وقف الزعيم (...) وألقى كلمة رائعة (...)

أكملنا سيرنا إلى طرابلس وتوكلنا دراجات بخارية يرفرف على مقدماتها راية الزوجة الحمراء إلى أن وصلنا إلى منزل المنفذ العام مصطفى المقدم حيث ألقى الزعيم في المجتمعين كلمة مسهبة حول العقيدة والأخطار المحدقة بأمّتنا وعن مناقبتنا وصراعنا.

وعند الحصاص (...) التقى الزعيم بالدكتور شاكور حليم، أحد أصدقائنا وأحد الوجوه المحلية البارزة. تناول طعام العشاء على مائدة نخلًا معقود حداد (...). في اليوم التالي قام بزيارة لكبير الشيوخ العلامة محمد الجسر (...). ثمّ بزيارة أخرى لراشد المقدم لأغراض سياسية محلية. قبل بعد ترّد ونقاش طويل» (من كتاب «مع أنطون سعادة» لجبران جريج).

هو مشهد واحد من مشاهد قومية كثيرة علينا تظهيرها، حتّى لا تبقى هذه المدينة المناضلة أسيرة الأهواء والمناسبات السياسية الصغيرة والضيقة، وأسيرة لردود الفعل التي أخذت طرابلس، أو كادت تأخذها، إلى المجبول.

إنه دور من مسؤوليتنا جميعاً، ونحن قادرون.